

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٧٤)

محمد الشرافي

بمعنى يوم امس مبحثان مبحث نسبة الشر وكذلك الحكمة من ما يحصل من الفساد في الارض هل ننسب الشر الى الله؟ وضح حفلة
القدر ما فيه الشر ما فيه اه قدر وما فيه شر - 00:00:00

محض يعني خالص. طيب. من الذي خلق الشر؟ الله اكبر. طب هل نسب الشر الى الله لماذا؟ لانهم في الحكمة. ها؟ الحكمة. انما زين
بس توضح اكثر ها. ان الشر لا ينسب الى الله. وانما من قضائه لرحمته - 00:00:39
طب لماذا ما ننسب الشر الى الله؟ اجعلنا من من اه مقضياته. وليس من اه من فعله كل ثلاث امور لا ننسب الشر الى الله الا ثلاث امور.
بكماله. ها - 00:01:09

ان الله لا يأتي من شر. ولان الشر لا يحدث فيه حكمة باذن الله سبحانه وتعالى ممكن يقول سبحانه وتعالى فاهلكتناهم بذنوبهم طيب
الخصها لكم انا لا ننسب الشر الى الله الا ثلاث امور او - 00:01:32
والامر الاول بالدليل. قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. ثانيا تأدبا مع الله تأدبا مع الله ثالثا لان الشر في مقضياته
وليس في قضائه اي في مخلوقاته وليس في خلقه. اي في مفعولاته وليس في فعله. كلها بمعنى واحد - 00:01:52
اذا لا ننسب الشر الى الله الى ثلاث امور. اولا للدليل وهذا اعظم شيء نعتد عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم الشر ليس اليك. ثانيا
تأدبا مع الله تدوي مع الله - 00:02:23

ثالثا لان الشر في خلق الله وليس في خلقه يعني ليس فعله اي في مفعول وقاتلناه ومقتضية الله وليس في قضائه اي فعل نفسه
سبحانه وتعالى. هذي الامور الثلاثة لمن خلق الشر الله عز وجل لابد ان نقول بذلك. طيب. ما الحكمة من - 00:02:41
القي الشر. يلا يا محمد. او ان اعطينا اعطينا شرورا مثل ايش الشرور؟ الاشياء اللي ليست طيبة مثل ليش اللي يقع في الارض او من
الشخص نفسه الشرع صح ايضا العواصم - 00:03:11

طفل والسيول المدمرة والامراض طب هل الله خلقها هنا خلق الشرع نعم خلق الكفر نعم خلق الزنا نعم قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون طيب تقدير الله عز وجل لهذا هل هو شر؟ الجواب؟ لا والشر ليس اليك - 00:03:39
طيب ما الحكمة يلا محمد. ما الحكمة من خلق الشرور؟ او نقول بعض الحكم انما ما ما نحوط بحكم الله عز وجل. اولا لكي يتبين
احسنت هذا واضح. ما يتبين الشيء الا بظده. الثاني حتى يتميز المؤمن الصادق بالمؤمن - 00:04:10
يعني اللي فيه علة ايمان نعم لو قال قال طيب الله قدير ان يميز المؤمنين بدون هذا نقول ما حكمة الله مقتضى ذلك؟ ولا بعد
ونقول ليش الناس ما يكونوا اغنياء؟ كلهم ملوك كلهم - 00:04:34

رسل بعد شو الفائدة ذا؟ الاستطراد مع هذا الكلام تخريب هذا واضح؟ يعني لو لو كان كل واحد يتمنى قال ليش انا ليش انا ما اصير
رسول الله؟ واضح؟ فنقول حكمة الله تأبى ذلك. الله عز وجل خلق - 00:04:52
الخير والشر خلق المرض والصحة خلق الكفر والايمان خلق البدعة والسنة خلق له الشرار والاخير الشيطان خلق الشيطان خلق ادم
عليه السلام. ما انسان ما يستطرد مع هذه الافكار الشيطانية في الواقع - 00:05:12

ليس هذا الينا والله عز وجل يقول وهذا ترى قطع لهذه المادة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا مهم جدا ان نتوقف عند حدودنا
انت مخلوق انت عبد؟ هل اتى على الانسان حين من الدهن لم يكن شيئا مذكورا - 00:05:32
انسان يقف عند حدوده نحن عبيد امرنا الله عز وجل فتمثل. طيب قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس عبد

المنعم الباء هنا وش نوعها؟ سببية سببية يعني بسبب كسب الناس. طيب ما الحكمة من ذلك - [00:05:52](#)
قال الله تعالى ليذيقهم لعلمهم يرجعون. هذه اسباب الله عز وجل جعلها من اجل ان يرد الناس اليه طيب اه. هذه احكام كونية فساد.
الاحكام الشرعية يد السارق قطع يد السارق رجم الزاني المحصن جلد زاني غير المحصن السؤال الاول هل هذا فيه خراب -

[00:06:18](#)

ولا لا نعم لكنه يراد به الصلاة. لما هو يلا بين يا شيخ وليد قطع يد السارق مسكين هذا نقطع ايده وش نقول ها؟ ما يخالف تقدر

تجيبها يسار. حتى يعتبر يعني غيره. ردع لغيره - [00:06:47](#)

رد عله ايضا وتطهير له تطهير له. ايضا اموال الناس حفظ الاموال حفظ اموال الناس يأمنون يأمنون فاذا عرف السارق انه سوف

تقطع يده توقف طيب العقوبات الدنيوية هذه كفارات - [00:07:12](#)

مطلقة او كفارات اذا تاب. يلا شجع. انت ان شاء الله طيب رجل سرق فقطعنا يده هل هذا كفارته لسرقته ام لا؟ ما تاب يعني تقطع

ايده بعد ونعاقب ها؟ الا كفارة. كفارة - [00:07:44](#)

ها ما في دليل فمن اصاب شيئا فعوقب في الدنيا فكفارة له الا كفارة نعم لا شك ان اكمل انه يعاقب ويتوب هذا اكمل لكن مع ذلك لو

لو عوقب - [00:08:19](#)

وما تاب نقول هذي كفارته لهذا الذنب. لو اقتترف ذنبا اخر يبقى عليه تبعته. نعم درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:08:42](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال قال الشيخ ابن

عثيمين رحمه الله فصل هذه العقيدة السامية المتضمنة لهذه الاصول العظيمة - [00:09:02](#)

اثر لمعتقداتها ثمرات جليلة كثيرة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا الفصل هو هو خاتمة هذي

الرسالة اللطيفة في حجمها صغرا العظيمة في فحواها ومعانيها - [00:09:22](#)

قول هذه العقيدة سبق معنى العقيدة ما يربط الانسان قلبه عليه. وسميت عقيدة من العقد وهو ضبط يتميز بالثبات والقوة. فالعقيدة

ما فيها نصف حلول. لابد من الثبات. لابد من الجزم - [00:09:42](#)

بهذه الاصول قال عقيد السامية سمن السمو وهو العلو ولا شك ان عقدة العظيمة سامية لانها مبنية تدعى الكتاب والسنة. المتضمنة

لهذه متضامين الحاوية التي فيها ذكر الشيخ انه رحم الاصول والعقيدة مبنية على اصول ستة وهي الايمان بالله - [00:10:02](#)

ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. هذي اصول العقيدة. تثمر بها تثمر يعني تنتج ويستفيد معتقدها ثمرات جليلة

عظيمة اي نتائج نافعة بشرط ان يتعلمها بقصد العمل والتطبيق والا فكمن من العلوم والمعلومات التي يعلمها الناس لكنها ما تؤثر فيهم -

[00:10:28](#)

لانه ما تعلمها ليعمل ومن شرط نفع العلم ان تكون النية حسنة واعظم العلم علم العقيدة. اعظم العلم علم العقيدة ولذلك الاعمال مبنية

على عقيدة. فنبينا صلى الله عليه وسلم بقي في مكة - [00:11:02](#)

عشرة سنين لم يدعوا للصلاة. الصلاة متى فرضت؟ بعد العشر. حينما ارجم للسماء. فكان يرسخ العقيدة في قلوب الناس وكيف كانوا

يتعبدون في تلك السنين؟ الله اعلم. ما ندري ماذا يفعلون. لكنها بقايا من دين ابراهيم - [00:11:25](#)

عليه السلام تأله لله وبعد عن الحرام ومنه صلة الرحم يعني مما يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته صلة الرحم وترك عبادة

الاوثار نعم في هذا الفصل شيخنا رحمه الله سوف يذكر الاركان الستة ويذكر شيئا من ثمراته - [00:11:45](#)

والواقع ان كلها مبنية على الايمان بالله لان الامام بالملائكة ملكة الله الرسل رسل الله الكتب كتب الله اليوم هذا اليوم الذي خلقه

الله للحساب القدر ايضا الله عز وجل فالواء قل لها ترجع الى الايمان بالله عز وجل. نعم. قال رحمه الله فالاييمان بالله تعالى واسمائه

وصفاته - [00:12:10](#)

يثمر للعبد محبة الله وتعظيمه الموجبين للقيام بامر الله واجتناب نهيه. والقيام بامر الله تعالى الايمان بالله عز وجل بوجوده سبحانه

وباسمائيه وصفاته واسماء الله عز وجل التي سمى بها نفسه - [00:12:36](#)

وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وصفاته ان يتصف الله عز وجل به من الصفات. الذاتية الخيرية وبالذاتية المعنوية او الفعلية التي تقدم معناها ذكرها. تتمر العبد محبة الله - [00:12:56](#)

تعظيمه لان هذه لانها اسماء اسماء حسنى وصفات عليا واذا كان الناس في الارض المخلوقات اذا عرفوا من من وصف الانسان الخلق او الخلق الشيء الجميل ازداد محبتهم له. لو قلنا مثلا هذا عبدالرحمن. بس اسم كذا. ما ما عبد - [00:13:16](#)

نسأل الله خير والشعب ما ندري. يقول عبد الرحمن رجل كريم. رجل شجاع رجل رحيم. جيرانه يحبونه آآ يتصدق على الناس تبدأ محبتنا وتزداد. فاذا رأيناه فاذا هو رجل خلوق مبتسم - [00:13:43](#)

لطيف ازادات محبتنا له صح ولا؟ بماذا؟ بصفاته. ولذلك معرفة صفات الله هذه تزيد الانسان محبة لله عز وجل وتعظيما له وامثالاً لامره ولذلك اذا امرنا الله عز وجل نمثل ونحن فرحون مسرورون مع ما نرجو من النوال - [00:14:03](#)

الله عز وجل يعني العطاء والجزاء في الدنيا والاخرة يقول الموجبين للقيام بامره. شف اذا عرفت اسماء الله وصفات الله عز وجل احببت الله عز وجل احببته ان الله خلقنا الخير من الله ودفع الشر من الله فهذه يجعلنا نحب الله عز وجل - [00:14:31](#)

اقوم بما امر ونجتنب ما نهى. ولذلك اذا احببت شخصا احببت ان يأمرك فتتخذ امره. ايش تبي طال عمرك تبي ايش تبي ابشر على خشمي ولذلك الانسان اذا امره ابوه اذا كان بارا به يتشرف اما العاق هذا امر الاخر - [00:14:56](#)

وهكذا طيب يقول والقيام بامر الله تعالى واجتناب نهيه يحصل به كمال السعادة. اسأل الله ان يسعدنا السعادة انما هي في طاعة الله امتثال الامر واجتنابا للنهي. يقول يحصل بهما - [00:15:18](#)

مال السعادة في الدنيا والاخرة للفرد والمجتمع. ولذلك الافراد والمجتمعات التي تطبق الشرع هذه اعظم اعظم المجتمعات. واعظم الافراد والدليل التي القيام بامر الله وتعالى واجتناب نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والاخرة - [00:15:38](#)

اخرة للفرد والمجتمع. طيب الفرد حتى لو كان في مجتمع سيء لكن هو يطبق الشرع يسعد طيب المجتمع عموما كل ما كثر من يطبق فيه الشرع سعدوا. حتى لو وجد شذاذ ولا يخلو مجتمع من شذاذ - [00:16:05](#)

والمعاصي ولذلك في ابهى العصور عصر النبي صلى الله عليه وسلم وجد منافقون النفاق الاكبر حتى ارادوا اكثر من مرة قتل النبي صلى الله عليه وسلم. تصوروا هذا وتأمروا مع اليهود والمنافقين. من اجل قتل - [00:16:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وما حصل لهم ذلك فلا يمنع وجود الشر من بقاء الخير والاجتهاد فيه. ويقول يا اخي الناس والناس ولا انت قل لنفسك انت انت مطالب اولاً بنفسك. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. فالانسان اولاً -

[00:16:44](#)

يطالب بنفسه ومهما حصل من الشر تستطيع باذنك الخير انظروا فرعون رجلا في الشر كفرعون. ومع ذلك زوجته التي في غاية

الايمان بل بلغت ان تكون سيدة من سادات من سيدة الجنة - [00:17:06](#)

وذكر الله عز وجل مثل للمؤمنين حينما قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجن من القوم الظالمين. فوجود الشر لا يمنعه الخير نعم لا شك ان كثرة الخير في عين الانسان. لكن مع ذلك فالانسان القوي من رجل او امرأة يستطيع باذن

الله في - [00:17:33](#)

المجتمع الذي فيه ضعف او فيه شر كثير ان يبقى بل انه كلما كثر الشر من حولك ازداد اجرك وازدادت منزلتك عند الله عز وجل. نعم.

قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:17:58](#)

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. الله اكبر. من عمل صالحا اي واحد يعمل صالحا ذكر او انثى سعودي في هذا العصر في العصر الماضي في العصر القادم من عمل صالحا والعمل الصالح ما كان خالصا لله - [00:18:18](#)

موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر او انثى. وفي هذا العدل بين الرجال والنساء والذكور والانات. وقوله ذكرنا انثى هذا التعبير القرآني تعبير عظيم. الذكر يطلق على الرجل ولو لم يبلغ - [00:18:44](#)

شف الانثى يطلق على المرأة ولو لم تبلغ ولذلك من عمل صالحا من الصغار يؤجر عليه. حتى الصغير الذي ما كلف وما ميز لو سبح لو عمل صالحا لو ساعد احدا الله يعطيه - [00:19:04](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم يمشي فواجه اناسا لقي ركبا فقال من القوم؟ قادوا المسلمون ثم قالوا من انت؟ قال رسول الله. فامرأة فطينة ذكية. كم معها طفل صغير؟ فرفعت ايده قالت يا رسول الله هذا حج - [00:19:24](#)

قال نعم ولك اجر تؤجرين لانها تقوم بمؤننته وتشيله لكن له اجر ولا قال له حج الاسلام لكنه يؤجر ولذلك انا الصغار يتعلمون القرآن الان يوجد من الاطفال من قد يبلغ خمس سنوات يختم - [00:19:45](#)

اذكياء عباقة وهذا كثير. رأيت برنامج في مرة في اليوتيوب اطفال يعطونهم ارقام ان يمكن الان ما و احسبها مهم يقول كذا وكذا كذا يعطي العدد. شي سبحان الله عجب. فيوجد عباقة - [00:20:07](#)

فيوجد اطفال يقرأون يقررون يقال يمكن طول اليوم يقرأ. وهذا من توفيق الله عز وجل. عيالنا يجلسوا كل يوم طول يوم على اسمه ذا على الالعب هذا لا على القرآن. طيب هذي عجرة؟ والله ما يدري عند رب العالمين. قد يحصل ملايين الحسنات في اليوم. هذا -

[00:20:31](#)

طفل ولا شك ان اباه وامه ومعلمته او معلمة له نصيب من الاجر. ولذا قال من عمل صالحا ذكر او انثى وهو مؤمن هذا شرط العمل لابد من الايمان فلو كان غير مؤمن وعمل صالحا نقول ما يجزى عليه - [00:20:51](#)

في الآخرة لكنه يجزى عليه في الدنيا. فلو ان الكافر بر بوالديه احسن الى الفقراء احسن الى ايتام احسن الى الحيوانات. عمل اعمالا يستفيد منها الناس ما يظلم ما عملها لله لكنها استفاد منها الناس يؤجر عليها في الدنيا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في

الروم وفارس انهم عجلوا - [00:21:11](#)

كم حسنات في الدنيا؟ قال فلنحيينه حياة طيبة. والحياة الطيبة قلبية ولو كان للانسان غير منعم ظاهرا قد يكون فقيرا. اكله قليل. لبسه ليس بذاك مسكنه كوخ سيارته رجله ما ما عنده سيارات ولا حتى سيكل. لكنه سعيد مبسوط. مرتاح - [00:21:39](#)

قال وهذا في الدنيا ولا نجزينهم يعني في الآخرة اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. كيف بيحصل ما كانوا يعملون يعني يحاسب على احسن عمل. فلو مثلا صلى ثلاثين سنة صلوات - [00:22:10](#)

الصلاة بعض الصلوات اخذ ربع اجرها. بعضها نصف اجرها. بعض الثلاث اربعة الاجر. تحاسب جميع الصلوات ثلاث اربع الاجر هذا معنى باحسن ما كانوا يعملون. يعني باحسن شيء. لانه بهذه الصلاة بلغ منزلة. فما ينزل بسبب - [00:22:30](#)

باطلة من كرم الله عز وجل انه يرفع وفيه ان العمل معتبر. العمل معتبر لكن العمل سبب لا مقابل فلا ندخل الجنة باعمارنا كمقابلة لكن باعمالنا اسبابا. نعم. قال رحمه الله - [00:22:50](#)

ومن ثمرات الايمان بالملائكة. اول العلم بعظمة خالقهم تبارك وتعالى وقوته وسلطانه. نعم الملائكة الكرام الذين خلقهم الله عز وجل من نور جبريل عليه السلام ميكائيل اسرافيل مالك عليهم السلام هؤلاء - [00:23:15](#)

اذا ارثناهم علمنا عظمة الله. لان عظمة المخلوق من عظمة الخالق سبحانه وتعالى. ولذلك في الدنيا الان اذا رأينا هذه الاختراعات وهذه الاجهزة قلنا والله ذولا بلغوا من العلم المبلغ. هذي الاجهزة - [00:23:35](#)

هذي الصناعة الرسم لو واحد وجدنا انسان رسم لوحة جميلة لجبال واشحتها تراها كانها تصوير من جمال رسمة كن هذا بارع هذا فنان الرسم وهكذا فكيف برب العالمين جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلقه الله عليها وقد سد

ما بين المشرق والمغرب - [00:23:55](#)

فاذا كان هذا ملك من ملائكة الله فكيف برب العالمين؟ ولذلك قال الله عز وجل وما قدره الله حق قدره الارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. نعم. ثانيا شكره تعالى على - [00:24:25](#)

بعباده حيث وكل بهم من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة اعمالهم وغير ذلك من مصالحهم. نعم شكر الله عز وجل ان سخر لنا هؤلاء الملائكة الكرام عليهم السلام يصحبوننا ولذلك مع الانسان دائما اربعة ملائكة - [00:24:46](#)

ملكنا عن اليمين يكتب الحسنات وعن الشمال يكتب السيئات والملك اليمين يكتب الحسنات بعشر وملك السيئات يكتبها بواحدة. وإذا استغفرت الله يقلبها حسنات. وملك من الامام ومن قال الله تعالى وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون. وقال له -
[00:25:06](#)

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي بامر الله. ثم هؤلاء الكرام يتعاقبون بالليل والنهار يلتقوا لصلاة الفجر وصلاة ايش؟ العصر. العصر. طيب. اذا وكلهم الله عز وجل حيث وكلهم هون ملك يقول حفظ حفظهم - [00:25:36](#)
كتابة اعمال وغير ذلك من مصالحهم مثل قطر مثل الرياح المصالح العامة والخاصة نعم من ذلك الخاص اللمة اللمة اللي تحس بها بالطاعة تحس احيانا شيئا يدفعك للخير. واخر يدفعك للشر. هذي - [00:26:00](#)

وادي الوسوسة من الشيطان. قرين والاخرى من الملك. طيب نعم. ثالثا محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى على الوجه الاكمل واستغفارهم للمؤمنين. نعم لمقام العبادة الله فالملائكة عليهم - [00:26:20](#)

السلام عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فمن محبتنا لله وتعظيمنا مكة عباد الله عز وجل. ولذلك اهل الايمان يحب بعضهم بعضا. واثق عور الايمان الحب في الله والبغض في - [00:26:40](#)

لا ثم ايضا لما يقومون به للمؤمنين للاستغفار. قال الله تعالى الذين يحملون ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن - [00:27:01](#)

من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات يدعون لنا اذا ويستغفرون لنا فالحمد لله وجزاهم الله عنا خيرا. اذا فهذه ثمرات الايمان بالملائكة بعظمة الله شكر الله عز وجل محبة الملائكة لما قاموا به من عبادة الله ولن يقوم بهم الاعمال لنا من الاستغفار والدعاء - [00:27:31](#)

والله تعالى اعلم قل احسن الله اليك. هل عند الشيخ خطة ما الذي سيشرح بعد هذا الكتاب؟ لكي نبدأ بتوفيره وجزاكم الله الله خيرا. ما شاء الله انا كنت بأسألكم. والاصل عندنا نرجع للتفسير. انا ماشين في التفسير وانتهينا - [00:27:58](#)

جزء عم وتبارك وقد سمع وشرعنا في سورة الذاريات لكن جاءت الدورة اللي في منتصف الفصل فشرعنا في هذا الكتاب واستمر فالان ان لم يكن هناك اقتراح اقوى من الاصل ولنرجع للتفسير. ولا اقتراحات - [00:28:28](#)

وقد اقترح عليه كتاب التوحيد كتاب التوحيد وجيد ها الموطأ فيه من هو خير من يشرحه الان. الشيخ المفرج حفظه الله واستفيد منه. ما يسره ويسره الشيخ الفرج حفظه الله له درس الثلاثاء ومنقول ايضا على قناته - [00:28:48](#)

ما في مانع الناس فاقترحاتهم يلا خليه يقترح هون. بكرة اصلا باقي انا في الدرس ذا. يعني لو بكرة وبعده باقي ننام في هذا الدرس يعني وعندهم يعني يفكرون يقترحون ما في مانع واذا ربى عبد النبي التيك توك ولا التوكتوك - [00:29:19](#)

تكتب الدبابات هذي. اه في شي ونا نوقف النهاردة يقول احسن الله اليك البعض - [00:29:39](#)